تجليات عدالة الإمام علي عليه السلام في الشعر العربي

الدكتور مجتبى محمدي مزرعه شاهي
أستاذ مساعد، جامعة العلوم والمعارف القرآنية، ميبد، إيران
Mojtaba63mohammadi@gmail.com
الدكتور محمد مهدي خواجه پور
أستاذ مساعد، جامعة العلوم والمعارف القرآنية، ميبد، إيران
dr.khpour@gmail.com
الدكتور بهمن هاديلو
أستاذ مساعد، جامعة العلوم والمعارف القرآنية، مراغه، إيران
Bahman63hadilu@yahoo.com
أحمد توكلي
ماجستير، جامعة العلوم والمعارف القرآنية، ميبد، إيران
farhadmeybodi@gmail.com

Reflections of the justice of Imam Ali in Arabic poetry

Dr. Mojtaba Mohammadi Mazraeh Shahi
Assistant Professor , Holy Quran University , Meybod , Iran
Dr. Mohammad Mehdi Khajehpour
Assistant Professor , Holy Quran University , Meybod , Iran
Dr. Bahman Hadilo
Assistant Professor , Holy Quran University, Mysticism , Maragheh , Iran
Ahmad tavakkoli
Master , Holy Quran University of Science and Education , Meybod , Iran

الملخص:

الإمام علي عليه السلام شخصية استثنائية وفريدة من نوعها لا تقتصر على جماعة أو عقيدة أو أيديولوجية معينة، ومنذ الأيام الأولى لفجر الإسلام المجيد حتى الآن، كان أتباع الديانات والمذاهب المختلفة، وحتى أولئك الذين لا يتبعون دينا معينا، مفتونين بشخصيته. لقد أصبحوا متفوقين عليه. إن الشخصية الفريدة والعدالة التي لا مثيل لها والبعد الرائع لشخصية الإمام علي عليه السلام قد أذهلت كتاب وشعراء اللغتين العربية والفارسية، وفي الماضي والحاضر، كرّسوا شعرهم لوصف شخصيته رفيعة المستوى. قام كل من الشعراء الناطقين باللغة العربية بكتابة القصائد حسب معرفتهم وموهبتهم وميلهم وذوقهم. بإلقاء نظرة خاطفة على الأدب العربي نجد أن للإمام علي عليه السلام حضورا بارزا جدا في مجال الأدب العربي، والعدل على وجه الخصوص من السمات البارزة التي كتبها الشعراء في وصفه. سنتناول في هذا البحث تجليات عدالة الإمام علي عليه السلام في القصائد العربية. طريقة البحث في هذه الورقة هي مكتبة وتعتمد على تقنية وصف المحتوى وتحليله.

الكلمات المفتاحية: العدالة، الإمام علي عليه السلام، الشعر العربي.

Abstract:-

Imam Ali is an exceptional and unique personality that is not limited to a specific group, belief or ideology, and from the early days of the glorious dawn of Islam until now, followers of different religions and sects, and even those who do not follow a particular religion, have been fascinated by his personality. They have become superior to him. The unique personality, unparalleled justice and remarkable dimension of Imam Ali have astonished writers and poets of both Arabic and Persian languages, and in the past and present, they have devoted their poetry to describing his high-profile personality. Each of the Arabic-speaking poets wrote poems according to their knowledge, talent, inclination and taste. With a brief look at Arabic literature, we find that Imam Ali has a very prominent presence in the field of Arabic literature, and justice in particular is one of the prominent features that poets wrote in his description. In this paper, we will deal with the manifestations of Imam Ali's justice in Arabic poems. The research method in this paper is library based on content description and analysis technique.

Key words: Justice, Imam Ali, Arabic poetry.

المقدمة:

العدل من أعظم المفاهيم التي نال شرفها كل البشر في كل العصور. من بين جميع الأديان السماوية، قد لا يكون من الممكن إيجاد قيمة أعلى من العدالة. يولي دين وشريعة الإسلام للعدالة أهمية كبيرة لأن الله تعالى جعل العدل والإحسان في مقدمة القيم في القرآن الكريم بعد التوحيد وأساس الدين ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل / ٩٠). إن قضية العدل في غاية الأهمية في مصير الأمم والحكومات حتى أن هذه الحكومات تنسبها إليها نفاقا وتعلن هدفها في تحقيق التقسيط والعدالة لكسب قلوب الناس. المؤسسة المسؤولة في الأصل عن تعزيز العدالة ومنع الظلم هي الحكومة. الحكم العلوي والعدالة المركزية للإمام علي عليه السلام نموذج فريد للحكام في كل العصور. لا يمكن قياس الحكم الأفضل للمجتمع وتنمية الرفاه والأمن، إلى جانب تدين الحكومة، إلا بمعيار العدالة. الدراسة الحالية هي انعكاس للحكومة العلوية الموجهة نحو العدالة في الشعر العربي، والتي من خلال تقديم الأساليب الحاكمة للإمام علي عليه السلام، تحدد الخصائص الهامة لصحة النظام السياسي والإداري الذي يحكم المجتمع في التقليد العلوي ويعكس خصائصه المهمة في الأدب العربي.

العدل في اللغة و الإصطلاح:

تعني العدالة حرفياً أن تحكم، وأن تكون قاضياً، وأن تكون عادلاً، وأن العدالة الإجتماعية هي العدالة التي يتمتع بها جميع أفراد المجتمع (معين، ١٩٨٣، المجلد ٢، ص ٢٢٧٩).

بعض مؤلفي المعاجم يفسرون العدالة على أنها تعني المساواة (راغب اصفهاني، ١٣٦٢، ص ٣٢٥؛ الطريحي، ١٣٦٥، المجلد ٥، ص ٤٢١؛ ابن فارس، ١٤٠٤، المجلد ٤، ص ٢٤٦؛ معلوف، ص ٤٩١) وبعضها يعني التحمل. أي أنهم عرفوا أنهم على حق ومتوازن (ابن منظور، المجلد ١١، ص ٤١٤؛ خوري الشرتوني، ١٣٨٥، المجلد ٣، ص ٤٩٤).

يقول راغب: "العدل والمعادلة لهما معنى المساواة ويستخدمان في المقارنة بين الأشياء ... فالعدل لا يقسم بالتساوي" (راغب الأصفهاني، ١٩٨٣، ص٣٢٥). قال ابن منظور: "العدل هو كل ما تمليه الطبيعة البشرية على المثابرة والصواب" (ابن منظور، المجلد ١١، ص٤١٤).

وسئل الإمام علي عليه السلام: إن العدل والجود أيهما أسمى وأثمن من العدل؟ قال الإمام: العدل يضع الأشياء في مكانها، ولكن الجود يأخذ الأمور من أصلها (نهج البلاغة، الحكمة ٤٢٩).

والجدير بالذكر أن كلام الإمام علي عليه السلام عن العدل لا يتعارض مع المساواة. لأن الغرض من المساواة ليس التقسيم بالتساوي. بل الهدف هو مراعاة التناسب والاعتدال، وكلما أُعطي له ما هو جدير بأي شيء، تحترم العدالة.

كلام المرحوم فيض كاشاني عن العدل هو ما يستدل عليه من كلام الإمام علي عليه السلام ومتناغم مع معناه الحرفي. في تعليقه على آية "وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ" (الرحمن: ٧) يقول: "أقام الله العدل بطريقة أنعم على كل موهوب بما يستحقه، وأعطى حق كل صاحب حق حتى يتم تنظيم عمل العالم. وجاء مباشرة "(فيض كاشاني، المجلد ٥، ص ١٠٧).

فضل وعظمة الإمام علي عليه السلام:

عبر العصور الماضية، علي عليه السلام هو الإنسان الوحيد الذي هو نموذج فريد وبطل بأبعاد مختلفة وحتى متناقضة لا يمكن دمجها في إنسان واحد. لم يُحكم على أي شخص في العالم على أنه متناقض كما كان، وفي مشهد الجاذبية والتنافر، لم يكن محور قطبين متعارضين. يقول الدكتور شريعتي: "أينما تسعى إلى العدالة تجد اسم علي عليه السلام هناك، وحيثما تبحث عن الإنسانية". لن تجد تطابقا له. إنه أسمى مثال، ولا يمكن لأحد أن يكون مثله في الإنسانية والعدالة والكرم وحرية الكلام والتسامح والشجاعة، وأن يصل إلى أساس علمه وأدبه وخطابه وكرمه وحنانه. مثل عامل بسيط، يحفر بيديه ويحفر القنوات في تلك الأرض الحارقة، بدون أدوات، ويفكر مثل حكيم وعبقري، ويحب مثل العاشق العظيم والصوفي؛ يستخدم السيف كبطل ويقود كالسياسي، وهو مثال واضح على الزهد والتقوى والتصوف والعبادة والإخلاص المطلق، ومثل المعلم الأخلاقي فهو تجسيد ومثال للفضائل الإنسانية للمجتمع (شريعتي، ١٣٦١، ص ١٢٩).

لهذا السبب ينظر العلماء والكتاب والسياسيون والمثقفون والأكاديميون وجميع الباحثين عن الحقيقة وجميع محبي الخير والفضيلة في الأديان والمذاهب، من ذوي الآراء الفلسفية المختلفة، إلى هذا الرقم العظيم بإعجاب. لقد أدهشت العالم وألقت بظلاله على

عدلها وإنسانيتها.

جبران خليل جبران، الكاتب المسيحي الكبير، في وصفه لعظمة الإمام علي عليه السلام، يقول إن من وقع في حب علي، فإن افتتانه وحبه مرتبطان بأوتار الطبيعة، ومن أصبح معاديا له فهو من أبناء الجهل. (أمين، ٢٠٠١، ص ١٥٥).

يقول الأنطاكي في بيان فضل الإمام علي عليه السلام: إنه مثل شهاب مضيء يراه أي عارض ويشير إلى استحالة عده كعد النجوم:

فَضائلُ المُرتَضى كالشُّهبِ نَيرَةٌ ... وكلٌّ ذي بَصَرٍ في النّاسِ رائيها

ما إن تعد لِيحصيها الحَسيبُ وهَل ... تُحصى النُّجومُ وَ تَستَقصى دَراريها

(الأنطاكي، لاتا، ص٥١٠)

في هذه القصيدة يعتبر فضائل الإمام عليه السلام شهاباً مضيئا مرئيا لأي مشاهد ويشير إلى أنه من المستحيل حسابه مثل عد النجوم. إنه يستخدم بشكل جميل النفي في المقطع الثاني من هذا القياس. وكما نعلم، فإن التشبيه الضمني هو تشبيه لا يتم تحديده عادة، وهو مشابه له، ولكنه مذكور في الكلمة إنه يعلم أنه مستحيل (لادقي، ٢٠٠٤، ص ٢٤٨).

العدل الحكومي للإمام علي عليه السلام:

كتب محمد هادي الأمين في مجموعته الشعرية عن أسلوب حكم الإمام علي عليه السلام وطبيعته الهادفة إلى العدالة على النحو التالي:

لَيتَ مَن يدَّعي الإمامةَ يرعى ... حُرمَةَ النّاسِ وَ هي مِن ميزاتِك

ويرَى كيفَ كنتَ تُشبِع غَر ... ثاهُم وَتُكسي عُراتَهُم بِصَلاتِك

هكذا عِشتَ أنتَ تَشمَلُ حَتَّي ... أبعَدَ الأبعَدينَ في رَحَماتِك

وإذا استَهتَرَ الوُلاةُ بِحَيفٍ ... كنتَ سَيفاً علي رِقابِ وُلاتِك

(الأميني،١٩٩٢، ج١، ص٢١٦)

يعتبر السيد محمد جمال الهاشمي في قصيدة بعنوان (يا أبا النهج) طريقة حكم مولى علي عليه السلام طريقة الإسلام التي يكون فيها للأغنياء والفقراء مصلحة مشتركة في اقتصادها.

مصلحة العامل وصاحب العمل والمزارع والمالك والمتقاعد والمعاقين في حكومتهم عادلة. جزء من هذه القصيدة يقرأ:

اقتِصـــــادٌ نَفعُـــــهُ مُشـــــتَرَك ... شـــاطَرَ المُعـــوِزُ فيـــهِ الأثرِيـــاء

يمـــنَحُ العامِـــلَ مـــا يأمَلُـــهُ ... وَذَوِي العَمَـــلِ مـــا يكفِـــي ارتِـــواء

وَتَـــرى الفَلّـــاحَ وَ المَلّـــاك في ... شِـــركةِ الأرضِ كمـــا شَـــائا سِـــواء

وَ لِمَـــن أقعَـــدَهُ الهَـــرم تَـــرَى ... مَلجـــأً فيـــهِ لَـــهُ يـــأوِي التِجـــاء

فَجَميـــعُ النّـــاسِ في اربـــاحِ مـــا ... ثُنـــتِجُ الأســـواقُ صَـــاروا شُـــرَكاء

(الهاشمي، ١٤٠٦، ص٥٩)

العدالة الإجتماعية للإمام علي عليه السلام:

العدل كلمة مقدسة يطلبها كل الأحرار والمحرومين في العالم. إن العدل أمر يأمر به الله بناء على نص صريح من القرآن الكريم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النمل / ٩٠). لقد أدخل الشعراء العدل على أنه السمة الأسمى للأتقياء والمتقين. على مر التاريخ، لم يتمكن أحد مثل علي عليه السلام أن يسبق الآخرين في العدالة. ينعكس تطبيق العدالة الاجتماعية من قبل مولى علي عليه السلام على نطاق واسع، وقد صور جزء منها في الشعر العربي. على سبيل المثال، سنتعامل مع قصائد ممتازة في هذا المجال.

محمد سعيد الخنزيري شاعر يعتبر عليا عليه السلام صوت عدل دين الله وسر بقاء الإنسان، ولا يفرق بين العبد والمولي ويمنحهم نعمة واحدة تلو الأخرى:

أنـــتَ صَـــوتُ العدالـــةِ والحَـــقِّ لِلـــدّينِ ... وَسِـــــرُّ البَقـــــاءِ لِلإنســـــان

لَـــم تُفَـــرِّق مَـــا بَـــينَ حُـــرٍّ وَ عَبـــدٍ ... في عَطـــاءٍ يفـــيضُ بِالعقبـــان

(الخنيزي،١٩٩١، ص٣٥)

عبد المنعم الفرطوسي في كتابه ملحمة أهل البيت عليهم السلام يعتبر المولى علي عليه السلام ميزان العدل، وليس في أي من أوجه القصور. وفي دفع الحصة، لا يحدث العبد والمولي فرقا. لا يفضل الأقارب على غيرهم، وهو مثال عظيم في عدالة الخلفاء:

كـــانَ لِلمُســـلمينَ ميـــزانَ عَـــدلٍ ... لَـــيسَ في كفَّتَيـــهِ أي التِـــواءِ
وَلِســـاناً لِلحَـــقِّ يحكـــمُ عَـــدلاً ... وعَلِـــي والحَـــقُّ صَـــنعُوا اخـــاءِ
الضَّـــعيفُ والـــذَّليلُ بَـــينَ يدَيـــهِ ... كـــالقَوِي العَزيـــزِ عِنـــدَ القَضـــاءِ
لَـــم يفَـــرِّق مَـــا بَـــينَ حُـــرٍّ وَ عَبـــدٍ ... عِنـــدَ دَفـــعِ السِّـــهامِ لِلحُنَفـــاءِ
لَـــم يفَضِّـــل عَلـــي الأباعِـــدِ قُربـــاً ... وَهُـــم في الحُقـــوقِ كالأقرِبـــاءِ
وَمِثـــالاً مِـــن عَدلِـــهِ هُـــو أسمَـــي ... مَـــثَلاً في عَدالتِـــهِ الخُلَفـــاءِ

(الفرطوسي،١٩٧٧م، ج٢، ص ١٠و ١١)

خاطب محمد صالح بحر العلوم عليا عليه السلام فقال: العدل من أصول طبيعتك التي لا تنفصم. كنت تعيش مع الخبز والملح ولم تجمع إلا الخير. لقد عاملت أبناء الشعب مثل أطفالك، وكان الأشخاص القريبون منك والبعيدون مساوون لك:

كنـــتَ أنـــتَ الإنســـانَ تَفقَـــهُ أنَّ العَـــد ... لَ أصـــلُ الأصـــولُ مِـــن مَلَكاتِـــك
عِشـــتَ عَـــيشَ السَّـــوادِ بـــالخُبزِ والمِلـــ ... ـــحِ ولَـــم تَـــدَّخِر سِـــوَي حَسَـــناتِك
مِثـــلُ كـــلِّ البَـــنينَ أبنـــاؤُك الطُّهـــ ... ـــرُ و كـــلُّ البَنـــاتِ مِثـــلُ بَناتِـــك
لا امتيـــازَ لأقـــرَبينَ مِـــنَ النّـــا ... سِ عَلَـــي الأبعَـــدينَ في نَظَراتِـــك

(بحر العلوم، ١٩٦٨، ص ١٩١)

يعرّف شاعر عراقي اسمه عبد الحميد الصغير عليا عليه السلام بأنه زينة الإمامة وإلهام العدالة وتعزيز المساواة. لأنه رأى الجميع متساوين في دين الله، لم يفرق بين عبد والملا وعاملهم على قدم المساواة:

إمـــامٌ وَقَـــد زانَ الإمامَـــةَ شَخصُـــهُ ... وَجلبـــها ثَوبـــاً قَشـــيباً مُجَسَّـــدا
وَقَـــد جـــاءَ في شَـــرعِ العَدالَـــةِ سـالِكا ... بِأُمَّتِـــهِ الـــنَّهجَ السَّـــوِي المُعَبَّـــدا
رَأي أنَّ ديـــنَ اللهِ شَـــرعٌ علَـــي الـــوَرَي ... لِـــذالِك سَـــاوَي النَّـــاسَ عَبـــدا و سّـــيدا

(الخاقاني، ١٤٠٨، ج ٥، ص٣٤٦)

شاعر عراقي هو محمد صادق القاموسي يقول في ابيات: يا أبا العدل المشهور! إن وضع الإصلاحيين اليوم صعب كما كان بالأمس، ومساء المظلوم قاتمة! لن يتمكن من نشر

العدل في المجتمع إلا المصلح الجدير بالثقة الذي يتحرك في طريقك. وإلا فلن تتمكن القوات والزي العسكري، حتى لو كانت في كل مكان، من إصلاح المجتمع:

أبـا العَـدلِ يـوم المُصـلِحينَ كأمسِـهم ... عَصـيبٌ وَ لَيـلُ المُستَضـامينَ عـاكرُ

إذا لَـم يسِـر فِي النَّـاسِ سَـيرُك مُصـلِحٌ ... أمـينٌ عَلَـي نَشـرِ العَدالَـةِ قـادِرُ

فَـلا يصـلِحُ الـدُّنيا عِتـادٌ وَ قُـوَّةٌ ... وَإن حاطَـتِ السِّـتُّ الجِهـاتُ العَسـاكرُ

(الخاقاني، نفس المصدر، ج ٩، ص ٢٤٠)

عدنان العوامي يرى أن طريق علي عليه السلام ومنهجها هو نشر العدل، ويقول من حيث المبدأ، يستحق العلياء والشيوخ أكثر في إقامة العدل. وأنت أيضا تختار طريقه وتقاليده، لأنك لن تنفع إلا بحكمته.

هَـذَا عَلـي وَالعَدالَـةُ نَهجُـهُ ... وذو والجَلالَـةُ بِالعَدالَـةِ أليـقُ

فَـاقفوا خُطـاءً عَلَـي الطَّريـقِ فَإنَّـهُ ... عَـن غَـيرِ حِكمَتِـهِ بِـهِ لا ينطِـقُ

(الشاكري، ١٤١٨، ج٥، ص٣٠٧)

ملأت شهرة وتألق العدالة العلوية جميع الأعصار وأثرت على العلماء من كل دين وعقيدة. عبد الحسين الأزري شاعر سني صور عدالة علي عليه السلام على النحو التالي. يعلم الله أنك قاضي العدل، مهنة لا تطرف فيها. كما اعترف الخليفة الثاني بأنك أفضل قاض. منذ أن غادرت العالم، فقد المسلمون عدالتكم وأصبحوا عاجزين ومحبطين ويائسين. في الإسلام صرت ضحية للعدالة، لأن رواد العدالة جميعهم شهداء:

عَلَّـمَ اللّهُ أنَّـك الحَكَـمُ العَـد ... لُ فَـلا شِـدَّةٌ وَلا إغضـاءُ

وأقَـرَّ الفـاروقُ أنَّـك أقضَـي ... حـاكمٌ مُـودَعٌ إلَيـهِ القَضـاءُ

فَقَـدَ المُسـلمونَ عَـدلَك لَمّـا ... غِبـتَ عَنـهُم واسـتَيأسَ الضُّـعَفاءُ

لَسـتَ إلّـا ضَـحِيةَ العَـدلِ فِي الإسـ ... ـلامِ وَ العَـدلُ أهلُـهُ الشُّـهَداءُ

(الازري، لاتا،ص ٣١٨و ٣١٩)

العدالة هي واحدة من أروع المفاهيم التي تعامل معها البشر وكانت في بؤرة اهتمام المفكرين عبر التاريخ. الإمام علي عليه السلام مثال عظيم للعدالة في الإسلام، وهي بمعنى ما،

العدل متجسد فيه.

شاعر آخر كرّس معظم قصائده لعدالة الإمام علي عليه السلام هو السيد الحميري. يعتبر عليا عليه السلام قاضيا فصيحا مهما قال وبلاغة لا تستطيع جميع الخطب أن تعبر عنه:

عَلـــي هُـــوَ القاضِـــي الخَطيـــبُ بِقَولِـــهِ يجـــيءُ بِمـــا يعيـــا بِـــهِ كـــلُّ خاطِـــبِ

(الحميري، لاتا، ١٣١)

يشيد السيد الحميري في الآبيات السابقة بعدالة الإمام. في إشارة إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم: أفضلُ أمّتي عليٌّ (الطبري، ج ٧، ص ٣٢١)، يستشهد الطبري بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد نظره في عدالة علي عليه السلام: عندما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. أرسلني إلى اليمن لأحكم هناك وأنا صغيرة قلت له: يا رسول الله! إنك ترسلني إلى شعب تكثر فيه الحوادث، ولا علم لي بالحكم. فقال النبي: إن الله يهدي لسانك ويثبّت قلبك (الطبري، ١٤٢٨، ص ٨٣)، ويصور عدل الإمام على النحو التالي: كلامه هو معيار العدل، وفي يوم القيامة لا معيار إلا علي عليه السلام:

وَقَولُـــهُ الميـــزانُ بِالقِســـطِ وَمـــا غَـــيرُ عَلِـــي في غَـــدٍ ميزانُـــهُ

وَيـــلٌ لِمَـــن خَـــفَّ لَدَيـــهِ وَزنُـــهُ وَ فَـــوزُ مَـــن أســـعَدَهُ رُجحانُـــهُ

(حميري، لاتا، ٤١٣)

عرف الحميري عدل الإمام علي عليه السلام لدرجة أنه يُعرف بالقاضي والحكم في الأعمال البشرية يوم القيامة. أي أن أعمال البشر يوم القيامة تحسب بعدالة علي عليه السلام؛ لأنه ميزان العدل وكلامه صدق وعدالة لدرجة أن الله جعله سلطان أمة رسوله. في مكان آخر يغني: أقسم بالله وبركاته أن الإنسان مسؤول عما يقول. صحيح أن عليّا عليه السلام هو خليفة الله الذي ينصف:

أقســـمُ بِـــاللهِ و آلائِـــهِ وَالمَـــرءُ عَمّـــا قالَـــهُ يســـألُ

أنَّ عَلِـــي بـــنَ ابي طالِـــبٍ خَليفَـــةُ اللهِ الَّـــذي يعـــدِلُ

(نفس المصدر، ٣٠٤)

السيد الحميري في إثبات عدالة الإمام علي عليه السلام في هذه الآيات يذهب إلى حد الحلف

بالله وبركاته والشهادة، علي عليه السلام هو خليفة الله في الأرض، أقواله وأفعاله مبنية على العدل. ويقول: أعلم الناس وأعقلهم والولاة وعامة الناس متساوون عنده. هو الذي أمر إليه الناس بالذهاب في أوقات الخلاف والقضاة لرضاهم بأمره:

مَـــن كـــانَ أعلَمَهُـــم وَأقضـــاهُم ومَـــن ... جَعَـــلَ الرَّعِيـــةَ وَالرُّعـــاةَ سَـــواءُ

مَـــن ذَا الَّـــذِي أمِـــرُوا إذا اختَلَفُـــوا بِـــأن ... يرضُـــوا بِـــهِ فِي أمـــرِهِم قَضـــاءُ

(نفس المصدر، ٥٧)

صور السيد حميري العدالة المركزية لعلي عليه السلام بطريقة ممتازة. في مكان آخر، يعتبر أن عدل علي عليه السلام هو النبي صلى الله عليه وسلم. وفي موضع آخر يقول: هذا هو الإمام الذي أورث عنه العلياء. من حيث العدالة، فأنت تحكم مثل النبي (صلى الله عليه وسلم) ولا تتخذ أي جانب في أي حال. أنتم كالنبي في الحكم والأخلاق والفضائل:

هَـــذَا الإمـــامُ الَّـــذِي إلَيـــهِ ... أســـنَدَ خَـــيرُ الـــوَرَي الوَصِـــيه

حَكمـــتَ حُكـــمَ النَّبِـــي عَـــدلاً ... وَلَـــم تَجُـــر قَـــطُّ فِي قَضِـــيه

أنـــتَ شَـــبيهُ النَّبِـــي حَقّـــاً ... فِـــي الحُكـــمِ وَالخَلـــقِ وَالسَّـــجِيه

(نفس المصدر، ٤٦٩)

الخاتمة:

العدالة في الحكومة الإسلامية والدعم القاطع لحقيقة وازدهار وصحة الأمة الإسلامية هي واحدة من السمات الفريدة للإمام علي عليه السلام الذي يتألق إشراقه في جميع أنحاء العالم. وقد تحقق هذا الإنجاز المهم في البحث عن الشعر العربي الذي كتبه كبار شعراء الجزيرة العربية. تبحث هذه المقالة في انعكاس التقليد العلوي ولمحة عن العدالة المحورية للإمام علي عليه السلام في الشعر العربي.

قائمة المصادر والمراجع

- نهج‌البلاغه، ترجمه و شرح سيد علينقي فيض الإسلام، زرين، لاتا.
- ابن فارس، احمد، معجم مقاييس اللغة، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤ق.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دارالكتب العلمية، لاتا.
- الأزري، عبدالحسين، ديوان، الطبعة الأولي، بيروت، مؤسسة النعماني، لاتا.
- الأميني، محمدهادي، معجم رجال الفكر والأدب في النجف، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.
- بحرالعلوم، محمدصالح، ديوان، الطبعة الأولي، بغداد، مطبعة دارالتضامن، ١٩٦٨م.
- الخاقاني، علي، شعراء الغري، الطبعة الأولي، قم، مكتبة آيت الله العظمي المرعشي، ١٤٠٨ ه ق.
- الخنيزي، محمدسعيد، أضواء من الشمس، الطبعة الأولي، ١٩٩١م.
- خوري شرتوني، سعيد، اقرب الموارد، تهران: دارالأسوه، ١٣٨٥.
- راغب اصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، چ٢، كتابفروشي مرتضوي، ١٣٦٢.
- الشاكري، حسين، علي في الكتاب والسنة والأدب، الطبعة الأولي، قم، مطبعة ستاره، ١٤١٨ه ق.
- شكر، شاكر هادي، ديوان السيد الحميري، بيروت: دار مكتبة الحياة
- طريحي، فخرالدين، مجمع البحرين،ط٢، تهران: كتابفروشي مرتضوي، ١٣٦٥.
- الفرطوسي، عبدالمنعم، ملحمة أهل البيت، الطبعة الأولي، بيروت، دارالزهرا، للطباعة و النشر،١٩٧٧م.
- فيض كاشاني، محمدمحسن، تفسير الصافي، مشهد: دارالمرتضي، لاتا.
- مألوف، لوئيس، المنجد، بيروت: دارالمشرق، لاتا.
- معين، محمد، فرهنگ فارسي معين، تهران، مؤسسه امير كبير، ١٣٦٢هـ.ش.